قال الزجاج ومعنى الكلام قل أتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وإن جئنكم بأهدى منه وفي هذه الآية إبطال القول بالتقليد قال مقاتل فردوا على النبي صلى ا عليه وسلم فقالوا إنا بما أرسلتم به كافرون ثم رجع إلى الأمم الخالية فقال فانتقمنا منهم الآية .

وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني برآء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون .

قوله تعالى إنني براء قال الزجاج البراء بمعنى البرئ والعرب تقول للواحد أنا البراء منك وكذلك للاثنين والجماعة وللذكر والأنثى يقولون نحن البراء منك والخلاء منك لا يقولون نحن البراءان منك ولا البراءون منك وأنما المعنى أنا ذو البراء منك ونحن ذو البراء منك